

770 درس التفسير - سورة الأعراف 241 - 551

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا ما ينفعنا وزدنا اما بعد - [00:00:35](#)

كان الحديث يا اخوان عن قوله عز وجل اوحينا الى موسى ان القي عصاك الى نهاية الربع الوحي هو الاعلام هو نعم الاعلام وسرعة ايضا نعم يا صاكة هذه العصا يا ابو عبد الله - [00:01:02](#)

مر ذكرها في ثلاثة مواطن اما فرعون هذا تقريبا معنا فيه واحد ايه طيب وفيه فلق البحر وفي فرق البحر كان يضرب بعصاك البحر وفي ضرب الحجر وفي ضرب الحجر - [00:01:40](#)

نضرب بعصاك الحاجة فاذا هي تلقف ما يأفكون معنى تلقف يعني تبتلع من هو سحر منعوا سحرهم؟ سحر ثقيل. سحر ثقيل؟ نعم والدليل قوله يخيل اليه يخيل اليه من انها تسعى - [00:02:08](#)

ما الذي الدهشة العظيمة على ان يخر الله تعالى ساجدين مباشرة خبرتهم بهذا الامر وانه لا يقع الا فهم اهل الصنعة وايضا حبالهم وعصيتهم اين ذهبت على اثر اذا انتهى - [00:02:43](#)

كما جاء به كما يزعم فرعون سحر حبالهم وعصيتهم لكنهم لم يجدوا لها على اثر هذا زهلو عادة سحرهم وقال تلقف يا ابو عبد الله هنا تلقف اشارة الى ماذا - [00:03:21](#)

يعني نعم القوة والسرعة. اي نعم سرعة التقاء فيه وكأنه التقف في الهواء قبل ان يصل الى الارض وقع الحق بطل ما كانوا يعملون فغلبوا انقلبوا صاغرين اي ذليلين - [00:03:47](#)

السحرات مساجد القي خروا لله سجدا يعني كان مضطر الى هذا بل كأن احدهم احدا اينما القي ثم نصوا على موسى رب العالمين رب موسى وهارون لكونها هاجرت على يد موسى نعم لكوني هاجرت على يدي وكان هو السبب في هدايتهم اه - [00:04:13](#)

ولان يظن قوم فرعون ان رب العالمين هو في طاغيتهم الذي قال انا ربكم الاعلى قال امنت به الايمان اذا كان بالله عز وجل فان الفعل دائما يعدي ايش؟ الباء. بالباء - [00:04:53](#)

واذا تعلق الايمان بغيره يعد باللام. الا في هذه الاية القول الثاني. اما مع القول الاول امنت به يعني بالله عز وجل. فلا اشكال. فلا اشكال فيه الذي يظهر ان المراد به امنت به - [00:05:20](#)

يعني بموسى بدليل آية الشعراء قال امنت له قبل ان ازن لكم فكيف نجيب عن هذه الاية وانا عدت بالياء والفعل ان كان الايمان بالله عدي بالباب وان كان بغيره عدي بالله - [00:05:41](#)

نريد مخرج من هذا يا ابو عبد الله. كأن المعنى يعني بسببه اي نعم نقول كما اختلفت فيه مدرستا التضمين نعم الكوفيين في التضمين ايضا من الحرف او يضمن حرفا اخر - [00:06:02](#)

سيكون معنا امنت به يعني امنت. له. له وتكن باملا له. او يقال امنت به مضمن معنى السبب. القياد. يعني انقضت له المتأمل في القرآن واضحا ان الايمان ان كان المقصود به الايمان بالله عز وجل والدين بالياء - [00:06:18](#)

وان تعلق بغيره عدي باللام حتى قال الله عز وجل يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين في سفر التوبة يؤمن بالله ويؤمنوا لي المؤمنين.

احسن الله اليك. التطمين هنا مضمن معنى ايش؟ انقياد - 00:06:46

يعني امنتم به يعني امنتم او او التصديق وللتصديق فالدرس نعم اصدقتم به حتى لا نحتاج الى ان نظمن الحرف ومعنى حرف اخر ان هذا المكرون ترسمه في المدينة المكر ما هو - 00:07:09

الكيد الخفي. نعم. الكيد الخفي التوسط الخاص بالطرق الخفية لتخرجوا منها اهلها قصدت بذلك تقليب الناس على موسى وعليهم جميعا فسوف تعلمون لا اقاطعن ايديكم واجركم من خلاف واضح والرجل اليسرى - 00:07:37
ثم لو اصيبنكم اجمعين فماذا كان جوابهم قالوا انا الى ربنا قالوا انا الى ربنا الشعراء قالوا لا ضير ولا ينظرنا كلامك هذا وفيه انه يشرع للانسان ان يعزي نفسه. نفسه - 00:08:01

عندما يعرض له امر من امور الدنيا باقباله على ربه وتوكله وتوكله عليه سبحانه وبحمده وما تنكم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ما تنكب منا هذا اللون - 00:08:23

من الوان البديع. اه يقولون والبديع هو احد افرع البلاغة الثلاثة بلاغة لا ثلاثة فروع علم البيان تشبيه والاستعارات وما اشبه ذلك وعلم المعاني المعاني كالخبر والانشاء والوصل وفصل وما اشبه ذلك - 00:08:45

وعلمه والبديع كثير كثير انواعه ما نوع هنا يا ابو عبد الله؟ احسن الله اليك هذا نوعه المدح بما يشبهه اي نعم تأكيد والمدح بما يشبهه الذمة ونظيره في كتاب الله - 00:09:07

قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا ربنا افنوا علينا صبرا وثواب قال افرغ هنا ولم يقولوا انزل او صب علينا او افرغ يعني استفراغ كل ما انا شبيهه بتفريغ الاناء - 00:09:27

فان الاناء اذا فرغ نعم فرق كل ما فيه وهنا يريدون الصبر كله. افرغ علينا صبرا ونكر الصبر نعم تعظيمه وتكثيره نعم وتوفنا مسلمين يدل على مسألة مشهورة وهي ان الاسلام - 00:10:00

اهلا ببيكم الانبياء الانبياء جميعا في القرآن عن كل الانبياء احسنت يا ابو عبد الله بارك الله فيك هذه الاية يا ابو عبد الله قبل واوحينا الى موسى منها اربع ايات - 00:10:26

وايتان في يونس فلما القوا قال ما جنتم بالسحر والاية بعدها رواية فيه ان ما صنعوا كيد ساحر يرد فيها اثر عن ليث ابن ابي سليمان رحمه الله علاج من الساحر - 00:10:46

قال بلغني ان هؤلاء الايات السبع اربعة في الاعراف وايتان في يونس واحد ابي طه شفاء من السحر باذن الله تقرأ في اناء بهما ثم يصب على رأسي ورد عن وهب المنبه ايضا ويكون له اثار عن التابعين رحمهم الله - 00:11:08

ورد عنه انه ياخذ سبع ورقات من سدر فيذقها بحجر ثم يضربها الماء ثم يحصو منها ثلاث حصوات يعني يشرب منها ثم اغتسلوا يغتسل بها. وعلى كل حال فالقرآن كله يا اخواني شفاء - 00:11:31

رحمهم الله على هذه الايات او بلغهم ايضا عن غيرهم لانها نص في ماذا يا اخوان في ابطال السحر وردي كيدي السحرة احسنت يا ابو عبد الله وقال ما له من قوم فرعون ملائكة من هم - 00:11:54

وجه القوم وجهاءهم كبراءهم اعتذروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض. تنقلب الحقائق في نظري بعد الناس تقسيم الطغاة منهم فيرون الحق باطلا والباطل حقا والاصلاح افساد. افسادا والافساد. اصلاح. والافساد اصلاح - 00:12:19

قال فرعون اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. الفساد وياذكروا الهتك هل كان فرعون الهة كان لهم اصنام قيل كان لهم اصنام وكانوا يعبدونها وكان يزعم انه الكبير - 00:12:44

والى هتك يعني عبادتك. وعبادتك قال سنقاتل ابناهم جاء بالسين وجاء بفعل مشدد مضاعف يدل على ماذا مستقبل السن يدل على المبادرة ومر بنا ان السين للتنفيس والسوف للتسويق والفرق بينهم من حيث الزمن - 00:13:10

انا سوف يعني فيها مدة قريب. فانها تدل على القرب وكلاهما يدلان على تحقق مدخولهما. وقوله امعان في التقتيل مبالغة في كثرته وشدته ونستحيي نستحيي ابقاهم ابقاء النساء في الخدمة بعض - 00:13:38

المفسرين قال آآ يعني يفعلون بها الفاحشة. وما ادري يعني ما ليس بكتاب الله ما يدل على هذا ولعل الله سبحانه وتعالى حفظ اعراضهم من ان ينتهك هؤلاء المجرمون ومثل هذا الكلام - [00:14:05](#)

يعني يحتاج الى دليل وانا فوقهم قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا به. استعينوا بالله واصبروا كثير ما يرد في كتاب الله الجمع بين الاستعانة الاستيانة والصبر يصبر لكن لا يركن الى صبره وانما - [00:14:25](#)

استعينوا بربه اذكر مثال هذا اصبروا ان العاقبة نعم اين هم قول يعقوب فصبر جميل والله المستعان. والله المستعان وقوله الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. يتوكلون اذا التوكل فمرظت الساعة - [00:14:50](#)

لما استعان الله عز وجل وفوض الامر عليه واعتمد عليه ان الارض لله يرثها من يشاء من عباده الارض قد تكون جنس يعني كل الارض وقد يراد بها العهد واي عهد - [00:15:14](#)

الذهني حضوري لا يحتمل هذا وهذا وقد يكون الارض يعني هذه الارض اذا كنا الارض ارض مصر حضوري اتكلم عن الارض التي هم فيها يريثه من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. العاقبة للمتقين - [00:15:32](#)

عظيمة يا اخوان وثمراتها عظيمة والتقوى لها معنى لا ينبغي لاحد ان يجهلها ومعنا ان تجعل التقوى بينك وبين عذاب الله. وقاية. بايش ادم على التقوى وكم ذكر الله التقوى يا اخوان - [00:15:54](#)

احيانا يعني ثمراتها جزاء اهلها اهلها واحيانا بالامر بها واحيانا ببيان ان العاقبة فاصبر من انباء الغيب نوحيها اليك تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة. ان العاقبة للمتقين. للمتقين - [00:16:23](#)

فاذا عرض للانسان بلاء وصبر واستعان بالله فلا بد وان تكون العاقبة الحسنات له. هذا وعد من الله عز وجل وتعالى الميعاد سبحانه قالوا اذن من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا يعني هذا الصنيع صنعه بهم - [00:16:56](#)

قديما ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض وقوله عسى هنا تأدب. نعم تأدب ورجى رجاء لله عز وجل ثم بعد ذلك يستخدمكم بعده فينظر - [00:17:21](#)

كيف تعملون؟ وفيه حث على العمل وعلى مراقبة الله عز وجل. نعم مراقبة الله عز وجل وان الاعمال الصالحة سبب في تفريج الكربة كيف يا اخوان يبتلى الناس ومصائب وتبذل تبتلى الامم ويطول - [00:17:50](#)

البلاء فيكون الصبر المقترن بالاستعانة بالله عز وجل والذي معه الايمان بالله والتوكل عليه والثقة به يكون سببا لزوال هذه الكربة وانكشافها وان طالت ولهذا قال هنا نعم قال عسى ربكم - [00:18:19](#)

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ترى. ينظر كيف تعملون ان يهلككم يهلك عدوكم ثم بعد ذلك يجعلكم خلفاء فينظر ماذا تعملون بعد ذلك وفيه حث على الشكر بعد الصبر بعد. نعمة. بعد النعمة - [00:18:45](#)

وبعد تفرج الكرب فينظر بعد اهلاك العدو ماذا تفعلون العاقبة احسن الله اليك يعني تكون في الدنيا او في الدنيا واذ كانت العاقبة لهم في الدنيا تكون لهم ايضا فتكون لهم في الدنيا بالنصر والظفر - [00:19:11](#)

على عدوهم وتكون العاقبة لهم في الآخرة بان يتبوءوا منازل المتقين نعم يا شيخ ناصر ولقد اختنا ال فرعون بالسنين. لم يقل فرعون ما ذكر فرعون معهم هنا بلا شك ومنهم - [00:19:35](#)

ادخلوا ال فرعون وقال يقدم وفي مقدمهم ولما ذكر الدخول ما ذكر معه في السينما جمع سنتين وهي ونقص من الثمرات لعلهم لعل من الله لاجل ان يتذكروا ويتعظوا ويعتبروا - [00:19:57](#)

فاذا جاءتهم الحسنة ما الحسنة الخير والخصبة والنعمة والصحة قولنا هذه يعني نحن مستحقون. نحن اهلها ومستحقون لها.

جديرون بها وان تصبهم سيئة السيئة المرض والشدة المرض والشدة والفقر الطيار بموسى يعني - [00:20:24](#)

هلا بسببك وشو؟ بسببك تشاؤم موسى كن انت كل السبب الا انما طائرهم عند الله يعني يعني شؤمهم وما اصابهم انما هو بقضاء الله وقدره بقضاء الله وقدره كيف نجمع بين هذه الآية - [00:20:47](#)

وبين قوله عز وجل في سورة ياسين قالوا طائركم معكم مع ان ذكرت طائركم يعني بسبب نعم طائركم معكم يعني بسبب اعمالكم

وهو عند الله سبحانه وتعالى قضاء وقدر في هذه الآية قال فاذا جاءكم الحسنة وان تصيبهم سيئة - [00:21:06](#)

في فرق بين اذا للتحقق اي انها واقعة اي نعم اذا اولا تدل على التحقق وتدل على ان على اكثر لما يأتيه من الحسنات اذا جاءتهم الحسنة وان وان للتقليل والشك. تقليل لان فيها معنى - [00:21:28](#)

ماذا في امان الشك وقوله سيئة وان تصيبهم سيئة التنكير ايضا في مقابل التعريف. التنكير يدل على تقرير ايضا. يدل على تقليل ويدل ايضا على ان بسبب سيئاتهم. التعليل احسنت - [00:21:47](#)

ان المصائب التي تصيبهم انما هي بي سبب ايه ما يرتكبونه من السيئات كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال ابن عباس اي بذنب نفسك - [00:22:05](#)

وقالوا ما ما تأتون به من اية لتسحرنا بها فما نحن هذا امعان منه في الكفر وانه لم يكن هدفهم ابداء الحق ولهذا قالوا مهما تأتينا به من اية وسموها اية - [00:22:25](#)

وتهكم بموسى واما انهم موقنون بانها اية ولكن ليس عندهم نعم ورغبة في اتباع موسى والايامن به وهذا على كل حال يدل على انهم يعرفون الحق كما قال الله عنهم وجاهدوا بها - [00:22:42](#)

وقال عن فرعون موسى قال لقد علمت لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع ايات مفصلات جراد طوفان اولا؟ طوفان قيل الماء الذي فاض من اي نعم قال فاض النيل عليهم دخلوا بيوتهم فافسدها عليهم - [00:23:01](#)

والجرادة جراد اكل زروعهم واكل زروعهم يعني بعضهم يعني رتب ذكر من هذا الترتيب وان الطوفان يعني يفسد عليهم بعض املاكهم لكن قد يكون بعده من باتوا في الارض نبات بعد هذه المياه - [00:23:36](#)

فارسل عليهم الجراد الجراد حتى تأتي على كل اخضر يا اخوان اذا جاء لا يترك شيئا اخره يأكل حتى عثمان النخيل الناس يلقون منه يا اخوان ضررا وشدة ومنه في الجراد الصغار الذي يزحف - [00:23:56](#)

ولا يسمونه الدبأ بقى هذا يمشي باعداد هائلة جدا ويحمد الناس في الزمن الماضي الى وسائل بسيطة ويحفرون حفر في طريقه فاذا نزل فيها دفنوه والا لو اتى على مزارعهم - [00:24:24](#)

ما ترك منها شيئا وحدثني بعض الفضلاء رحمهم الله رحمة واسعة يقول كان له مزرعة في بلدتهم وكان والده مسافرا وجاء الجراد فاخذ الناس يكافحونه وسائل يعني بسيطة لكن تحد من - [00:24:49](#)

يعني اه شدة ضرره كان ربما كمموا يا اخوان النخل بانواع من العشب المر لماذا حتى اذا جاء يقول ها تركها يعني انواع من العشب مهما يأكلها هناك انواع من العشب ما تأكله الحيوانات - [00:25:20](#)

وهذا رجل كان يسافر ليس عنده احد فلما جاء واذا الجراد قد خيم على مزرعته رجع وكان اهله قد يؤسون ان يترك صوم الجراد شيئا يقول فجاء وقال لا اله الا الله - [00:25:42](#)

يرردها قال فانقشع الجراد دفعة واحدة الله اكبر حدثني بها رجل من الاخيار رحمه الله رحمة واسعة قدرة الله يا اخوان ثمرة الثقة ومن يتوكل على الله اليس الله بكاف - [00:26:05](#)

بكاف عبده لكننا نحتاج يا اخوان الى قوة هذا اليقين في قلوبنا حتى انا نرى ثمرات العقيدة والتوحيد والتوكل الله عز وجل والجراد ثم القمل القمل يذكرون كان الشاطر ان يكون هو القمل - [00:26:29](#)

بعضهم يقول السوس من يرى الترتيب فيها يقول الجراد قد يترك لهم الاطعمة المخزنة التي لا يصل اليها الحبوب عادة تكون في مخازن تسلط عليهم نعمل قمة للسوس ثم الضفادع. الضفادع. وكانت تملأ - [00:26:55](#)

اوانهم وفرشهم وبيوتهم عندما تسلط عليهم هذه الكائنات البسيطة سهلة يمهدون الى حربها وربما يستخدمون الطائرات يا اخوان رش جراد احيانا محتاج فيه الى طائرات لكثرت ما يفيدني يعني رش بوسائل بسيطة - [00:27:21](#)

والدم وقيل ان الماء تحول اي نعم ان ماءهم تحول الى عبيطان ايات مفصلات من المفصلات انها مبينات. قيل من التفصيل وهو

البیان. آیات واضحات بینات وقیل. وقیل انها متفرقات. متفرقات. وهذا ليس ببعید - [00:27:51](#)

ويمكن ان تحمل هذه الكلمة لان القاعدة في التفسير وهذه قاعدة مهمة جدا ان اللفظ اذا كان يحتمل اكثر من معنى على جميع المعاني. فانه يحمل على هذه المعاني اذا كان اللفظ يحتملها. ويعتبرون هذا يا احمد اختلاف ايش - [00:28:18](#)

اما اذا لم يمكن الجمع بينها فهذا خلاف مع هذه العقوبات كلها ماذا حصل منهم؟ استكبروا. استكبروا وكانوا قوما يعني حتى قبل هذا الامر كانوا متصفين بي كانوا متصفين بالجرام - [00:28:42](#)

ولما وقع عليهم الرجز هناك كلية من كليات القرآن ان كل رجز في القرآن هذا فهو العذاب ان وجدت بعض الكلمات التي خلق فيها كقوله الرجاء تفاجؤوا الى رز الاصنام - [00:29:12](#)

وايضا قوله واذيب عنكم الشيطان يعني خطرات او نزغات او ولكن الاصل في الرزق ان كل جزء ورد في القرآن فالمراد به العذاب. كلية القرآن يا اخواني مبحث مفيد في معرفة المعاني - [00:29:34](#)

وسهولة الوصول اليها تجد مثلا ابن عباس يقول كل نوم في القرآن فهو مما لا يكون كل له في القرآن فهو قد يأتي الشخص يجد آيات تخالف هذه الكلية يقول لا بأس - [00:29:55](#)

مثل هذه الضوابط وقواعد الكليات اغلبية وقد يوجد ما يخالفه قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك وما الذي عهد عنده؟ انك نبي مجاب الدعوة. انك نبي شهود - [00:30:13](#)

واذا عندك اننا اذا تبنا وامنا كشف عنا العذاب. ان يكشف عنا الضراء انكشفت عنا لنؤمن لك لامنا ولنوصلن معك بني اسرائيل لان موسى كان يريد منهم امرين ما هما - [00:30:31](#)

الايمان وان يرسلوا معه بني اسرائيل بني ولهذا قالوا نؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل اكتشفت الرجال او دعوة ربك ان يكشف الرجاء عنا قالوا يا موسى ادعو لنا ربك - [00:30:53](#)

سوء ادب احسنت يا ناصر لم يقولوا ادعوا ربنا لا ربك يا موسى انت وفيه ايضا اعتقاد منهم صحيح انكشف الججز لا يكون ممن موسى ولكنه من الله عز وجل - [00:31:14](#)

فلما كشفنا عنهم رجز الى اجل هم بالغوه كشف الجزء عنه لعلمهم يرجعون الى اجل هم بالغوه وهو وقت اهراقه. وقت اغراقهم وهذا من حكمة الله ولطفه ان يعطي العباد من النذر - [00:31:39](#)

ما يجعلهم يتأملون وينظرون ولعلمهم ان يرجعوا لكن انهم تماردوا ولم يبالوا في هذه الانواع من العذاب فانه سبحانه وتعالى يسلط عليهم عذابا ولندينقنهم من العذاب الادنى تونا العذاب الاكبر لعلمهم - [00:32:02](#)

انتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. اليم هنا ما هو؟ البحر. البحر الاحمر او طنزم كما يسمونه بانهم كذبوا في آياتنا اي بسبب التكذيب وكانوا عنها غافلين. الغفلة نوعان يا شيخ ناصر - [00:32:26](#)

الغفلة عدم العلم. الغفلة قد تكون هي ذهولا اي نعم وهذه يعني بغير قصد يعني ليس صاحبها اتكلم يا فندم وانما الغفلة التي تذكر ويلام اهلها في القرآن الاعراض يا الغفلة الناشئة عن ماذا - [00:32:51](#)

عن الاعراف قصدا. نعم واورثهم القوم الذين كانوا يستضعفون القوم الذين كانوا يصرفون وهم اسرائيل كما قال ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ولكن تأملوا لم يرد يا اخواني - [00:33:14](#)

هذا تمكين لهم الا بعد ايش بعد بلاء وابتلاء عظيم. كما ذكر الله في الآيات بعدها يصومونكم سؤال هذا يقتلون ابناءكم نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم فمر البلاء - [00:33:39](#)

ولكن يظهر انهم صبروا واستعانوا بالله كما امرهم موسى ولهذا اورثهم ربنا عز وجل مشارق المشارق يا شيخ ناصر واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون قد يظن ظن انه آآ يستضعفون مشارق اي يستضعفون في مشارق الارض لا - [00:33:59](#)

اورثناهم مشارق الارض ومغاريها ويراد بها اختلف كثيرا نعم قيل مصر؟ اي نعم الشام. اي نعم. انهى بلاد الشام بدليل قوله التي باركنا فيها. باركنا فيها وقد وصفت بلاد الشام بالبركة في كم اية - [00:34:27](#)

في خمسة مواطن. اربعة لا اشكال في دلالتها على ان الشام وخامس منها وجعلنا مختلف فيه وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركت. هل هي قرى الشام القرى صنعا في اليمن خلاف بين اهل العلم - [00:34:52](#)

وتتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل حسنا فعل صيغة مبالغة من الاحسن وهي وصف لكلمة ربنا عز وجل على بني اسرائيل بما صبروا يعني بسبب صبري صبرهم ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه - [00:35:11](#)

وما كانوا يعرفون يفتون من المباني من المباني ما يضعون من عروش نعم ما يضعون من العروش لبعض الاشجار كالعنب وشبه نعم زياد وجاوزنا ببني اسرائيل البحرنا هنا انتهى السياق ان - [00:35:34](#)

موضوع وبدأ في موضوع اخر قصة فرعون انتهت؟ اي نعم السياق السابق وكله في شأن موسى مع فرعون ومن هنا ومن هذا السياق يبدأ الحديث عن من؟ موسى ام فرعون وبنيه؟ وبني اسرائيل الى نهاية الحديث عنهم في قوله وان نطقنا الجبل فوقهم - [00:36:06](#)

نعم كانه ظله تجاوزنا باسرائيل اي قطعنا بهم واعبرنا بهم البحر فاتوا على قوم يعكفون العكوف ما هو؟ ملازمة الشيء. ملازمة الشيء والنكت الطويل عنده يعكفون على اصنام لهم تنكيرها وقول لهم يدل على ايش - [00:36:33](#)

اصنام لهم. لهم كثرة تحقير. هذا ما يدل على تعقيرها قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم. والله يا اخوان الانسان يمتلكه العجب ان يقول بنو اسرائيل لموسى اكايل الرحمن - [00:36:55](#)

وهو بين ظهرانيهم يقول اجعل لنا الها كما لهم من كتب في التفسير قل عن بني اسرائيل تأثروا في بقائهم في مصر عند فرعون ولعلمهم ابتلوا بشيء من الخلل في المعتقد او الوقوع في - [00:37:17](#)

يقال كونه تعالى ينجيهم وينقذهم من فرعون ومن البحر ثم يرون هذه الاية العظيمة الكبيرة الدالة على عظمة من اجراها سبحانه وبحمده ثم يمرون على اناس يعبدون اصنام عن ابي الجليل يقول يعبدون البقاء يعبدون البقر - [00:37:39](#)

فيقولون اجعل لنا الها كما لهم اله. يعني هؤلاء لهم الهة فاجعل لنا يا موسى الهة فماذا قال موسى؟ قال انكم قوم تجهلون. تجهلون الجهل يطلق على معنيين يا زياد ما هما - [00:38:06](#)

الجن ضد العلم وهذا صاحبه معذور وثاني السفاهة. السفاهة انسان سفيها يقدم على العمل بقصد وتعمد يسألون ماذا ولهذا حديث متعلق هنا يجهلنا عظمة الرب عز وجل يجهلون مراقبة الله عز وجل - [00:38:22](#)

يجهلون العقاب والعاقبة التي تؤول بهم لو وقعوا في هذا فاستحقوا ان يوصفوا بالجهل وهذا يرد في القرآن في مواضع عديدة ذكر الجهل هنا بصيغة المضارع الدال على ايش استمرارهم استمرار احسنت يا زياد - [00:38:52](#)

انكم قوم تجهلون هذا دأبكم وتلك تلك صفاتكم ليست في هذه القضية فقط وانما فيما يستقبل. ولم يقل انكم جهلتم. هم قالوا الكلام وانتهى خلاص ولو كان المراد حصر الجهل لذكر بصيغة - [00:39:17](#)

لكن لو جاء في صياغة المضارع على دوامهم واستمرارهم وثبات هذا الوصف فيه ان هؤلاء ما هم فيه وباطل معنى متبر مهلك محبط وباطل هذه كلمة حقيقة احيانا يعني هل يقال - [00:39:39](#)

ان الكلمتين مترادفتان يا اخوان الاتفاق بالمعنى والاختلاف. في اللفظ يقول يعني العلماء يذكرون ان ان هذا نادر بل ليس موجودا في كتاب الله ويكون هذا من اسرار اعجاز القرآن - [00:40:05](#)

كثرة المعاني اما ان تقرأ الفاظ ومعاني قليلة ولهذا قالوا في ندرته شيخ الاسلام يطلق على مثل هذا يقول الفاظ متقاربة. يعني متقاربة في المعنى شيخ خالد ده كلام جميل عليه يا اخوان كلمة قال - [00:40:28](#)

يعني هابط عام يعني عملهم هذا عابط في عمله وحابط في غايته. يعني باطن في غايته هنا يتبين ان في فرق يا اخوان في اية في سورة هود ذكروني في يا اخوان - [00:40:49](#)

اولئك الذين اولئك الذين ليس لهم في الآخرة. ليس لهم في الآخرة من النار وحبط ما صنعوا فيها باطل. وباطل قد يكون قائل طيب ما الفرق نقول هذا مترادف حبط العمل وبطلة الايش - [00:41:17](#)

الغاية يعني بطلت الغايات وهنا وبطلان الغاية تكون في الدنيا وفيه وفي الآخرة. نعم يعكفون على اصنام لهم. البقر غير الاصنام يعني

يعبدون اصناما وبقرا؟ والله اه من جرير يقول هذه الاصنام عبارة عن بقر - [00:41:39](#)

ولهذا بنو اسرائيل لما ارادوا ان يتخذوا صنما لهم اتخذوا عجلا. يعني بقر هكذا يقال يعني مثل هذا حقيقة يبدو ان

مصدره قصص بني اسرائيل قال اغر الله بكم الها - [00:42:00](#)

اللهم صلي عليه وسلم ما اروع هالكلمة اغير الله ابغيكم اذا الغيرية هنا تأتي على ايش البعد على كل لا على كل شيء الله سواء كان

خيلا ملكا او نبيا - [00:42:22](#)

كان هابطا سافلا صنما وثنا او اي شيء. اغير الله ابغيكم وهو فضلکم انه وفضلکم اي عالمين؟ زمانهم. عالم زمانهم انجيناكم من ال

فرعون يقول اذكروا يا بني اسرائيل اذا انجيناكم لنعرفهم - [00:42:47](#)

واذكروا خطاب لبني اسرائيل في المدينة وما اصاب مقدمين متقدميهم وما نالهم لا شك يخاطبون به لانهم راضون به وهم على

سنتهم يصومونكم الا يصومونكم؟ يولونكم قيل يولونكم من قولهم سامه خسفا اي اولاه خسفا - [00:43:18](#)

وقيل سمونكم يكلفونكم. يكلفونكم ما لا تطيقون. وقيل السوم هنا من الارثال ومنه الفنون ايش يقتلون ابنائكم ويستحل نسائكم كما

مر. وفي ذلكم بلاء ما نبلاء يعني امتحان. كان الشيخ السعدي يقول نعمة - [00:43:45](#)

يطلق على النعمة احيانا لكن الذي يظهر ايضا انه هنا اختبار وامتحان قال تعالى عن ابراهيم ان هذا لهو البلاء المبين وهنا قال وفي

ذلكم بلاء من ربكم عظيم احسن الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:44:09](#)

ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممنها بعشر فتمن وقال موسى لاختيه هارون اخلفني في قومي اصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. ولما

جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن - [00:44:37](#)

فلما تجلى ربه الجبر جعله دكا وخر موسى صيقا. فلما افاق قال سبحان انا كتبت اليك وانا اول المؤمنين. قال يا موسى اني

اصطفيتك على الناس وبكلامي فخذ ما اتيتك. فخذ ما اتيتك وكن من - [00:45:17](#)

اكرم. وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شر شيء فخذها بقوة. فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها ساصرف

عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:45:57](#)

فان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتهم وكانوا عنها غافرين. والذين كذبوا باياتنا

ورقاء الآخرة قد حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون. نعم - [00:46:27](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممنها بعشر بعده ربه عز وجل ان ينزل عليهم التوراة فوعده ثلاثين ليلة

ثم انه اتمها بعشر قال فتم ميقات ربي اربعين ليلة - [00:47:07](#)

قد يقول قائل من المعلوم ان العشر مع الثلاثين طبعاً امامنا النص على انها اربعون قيل هذا للتوكيد وقيل حتى لا يظن ان العشر من

جملة الجملة الثلاثية ونظير هذا كما مر بنا - [00:47:37](#)

نعم تلك عشرة كاملة صيام ثلاث ايام في الحج وسبعة درجات تلك عشرة كاملة بعضهم يقول التوكيد وامر توكيد مهم حقيقة لكن

القاعدة تقول يا احمد التأسيس او لا توكيد توكيد لما على السابق لكن تأسيسنا يؤسس معنى جديد - [00:48:02](#)

لماذا اتم الله هذه المدة عشرة ايام يذكرون اشياء؟ ايام القصص بني اسرائيل اذكر ان موسى صام ثلاثين يوم وجد رائحة في فمه

فاستاك شجرة فمد الله مدة ثلاثين عام قالوا ايضا - [00:48:28](#)

آآ مداه اربعين قالوا ايضا الثلاثون والعشرة عشر من ذي الحجة وقال موسى لاختيه اخلفني في قومي واصلح ولا اتبع سبيل

المفسدين وكله ان يقوم مقامه في بني اسرائيل هناك اصل في الوكالة في شرع من قبلنا - [00:48:58](#)

ونظيرها قول سليمان الهدهد بكتابي هذا وقول اصحاب الكف لبعضهم فابعثوا احدهم وقد جاء شرنا موافقا لما كان في شرع من

قبلنا واصلح بان كان مصلحا عليه الصلاة والسلام. لكن هذا من باب - [00:49:30](#)

التوكيد او التأكيد عليه لانه الان سيكون وحده مع بني اسرائيل ولا تتبع سبيلا المفسدين وهذا نهج الرسل جميعا وطريقتهم تحصيل

المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقديره وفي اشارة الى انه سيواجه فاسدين - [00:50:00](#)

هذا موجود في كل زمان فامر به بالاصلاح وانا ها ان يوافق المفسدين وان يتبع سبيلهم ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه جاء موسى للميقات الذي ذكره وحده ربنا عز وجل وكلمه ربه. سبحانه وبحمده - [00:50:39](#)

الربوبية مع ربوبية خاصة. فيها من الرعاية والتوفيق لهذا الامر العظيم وهو تكريمه رب العالمين وباستحق ان يوصف بانه موسى وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك تطلع موسى ورغب فيما هو - [00:51:04](#)

اعظم من الكلام وهو النظر الى الرب الكريم قال الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال انت راني وبهذا استدل المعتزلة وهم ابعد الناس عن الاخذ بالدليل - [00:51:37](#)

اما السنة كما مر بنا فقد عطلوها برمتها. بحجة انها احاد واما القرآن فما ايسر ان يتعاملوا معه ونهجهم فيه ماذا يا اخوان التأويل او التحريف قالوا ان الله لا يرى - [00:52:02](#)

يوم القيامة لا في العرصات ولا في الجنة وقالوا انه تعالى يقول لن تراني وقالوا انا لن لتأبىد فنقول نحن نوافقكم فيما قلتم في ان لن لتأبىد النفي لكن متى - [00:52:25](#)

في الدنيا احسنتم اما في الآخرة فنصوص القرآن جلية واحداث المصطفى متواترة في ثبوت رؤية المؤمنين وما كان موسى ليطلب امرا محالا ابدا وما كان ليتجلى للجبل ولا يرى سبحانه وبحمده في العرصات او في الجنة - [00:52:44](#)

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل شأنه وفي قراءة دكاء جعله دكا اي ان دق الجبل وتفتت وفي قراءة يعني مستويا. متفتتا - [00:53:18](#)

مسويا بالارض وفي قوله عز وجل ما تجلى ربه للجبل ثبت في مسلم من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم او قال قام فينا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:49](#)

في اربع كلمات قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه رفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب به النور لو كشفه - [00:54:12](#)

لاحرقت سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره وصباحات الوجه نور الوجه وبأوه فلما تجلى ربه للجبل يعني ظهر ما ظهر للجبل منه سبحانه وبحمده عند الترمذي من حديث سليمان ابن بلال عن حماد ابن سلمة - [00:54:27](#)

عن ثابت صاحب انس عن انس النبي قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل قال حماد هكذا وضع سليمان ابهامه على اصبعه اليمنى الخنصر النصوص مرت بها القاعدة وهي امروها كما جاءت بلا - [00:54:53](#)

كيف اللفظة المعنى لكن لا نكيف الكيف لا يعلمه الا الله عز وجل. وممن احاديث الحاضرة يا اخوان وهو في مسلم ان الله يضع السماوات على اصبع والارضينا والحديث صححه الشيخ ناصر رحمه الله - [00:55:34](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صاعقة يعني مغشيا عليه فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين ويتوب اليه مما حصل منه وقال وانا اول المؤمنين - [00:56:03](#)

قيل من بني اسرائيل ومن الناس جميعا وقيل من اول انا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا استحسنه ابن كثير رحمه الله تعالى ونظير هذا قول نوح عليه السلام - [00:56:34](#)

لما قال له ربه اني يعظك ان تكون من الجاهلين قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين في الصحيح من حديث ابي سعيد قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:57](#)

فقال ان رجلا من اصحابك من الانصار لطمني فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وسأله قال اني مررت به وسمعتة يقول والذي فذل موسى على الانبياء على محمد فاخذتني غصبة فاطمتمتها - [00:57:24](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقائمة العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزيها بصاقة - [00:57:49](#)

ومر بنا قول لا تخيره من الانبياء مع ان المفاضلة بينهما نص عليها في كتاب الله الرسل فضلنا وانما نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن التخيير لماذا نعم نعم - 00:58:12

ولان لا يكون الحامل عليه العصبية نتخذ ليس اليكم وانما هو نعم انما هو الى الله عز وجل وقوله فان الناس يصعقون يوم القيامة ليس انت فقط الصاعقة الناس بعثوا - 00:58:44

لكنهم يصعقون. والنبى صلى الله عليه وسلم ايضا قال العلماء ولعلمهم يصعقون عند مجيء الرب للفصل بين الخلائق يوم القيامة قال تعالى هل ينظرون الى ان يأتيتهم الله في ظلل - 00:59:14

من الغمام والملائكة وقضى الامر وقال ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة وقال وجاء ربك والملك يومئذ وجهار ربك والملك فيصعقون في هذا المقام العظيم ثم يفيقون فيفريق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:38

فيرا موسى اخذا بقائمة من قوائم العرش. فيقول لا ادري افاق قبلي ام انه لم يصعق. لماذا بصعقتي الطور والله اعلم كل سؤال يا اخوان طلب موسى ان يرى الله عز وجل - 01:00:15

وبني اسرائيل طلبوا ان يروا الله عز وجل واذا قلت يا موسى لن تؤمن لك حتى نراها جهرا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم بعد موتكم عوقبوا بالصاعقة وماتوا جميعا - 01:00:39

ثم احيانا الله عز وجل بعد ذلك واما موسى عليه يا سلام فلم يعاقب ولم يعذب حاشا فلماذا طلب موسى كان شوقا شوقا الى الله عز وجل لما كلما اشتاق - 01:00:57

الى ان الله عز وجل اما طلب بني اسرائيل فكان شكا لن تؤمن لك حتى نرى الله قال يا موسى اني صفيتك على الناس برسالاتي وبكلام هذا توجيه من الله عز وجل - 01:01:18

يعني فيه نوع من التأديب لموسى عليه السلام يعني ان الله سبحانه وتعالى انعم عليك واعطاءك من الفضائل ما كان ينبغي ان تكفي به ولا تسأل هذا الامر العظيم قال اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكذا - 01:01:41

وقوله على الناس عموم اريد به بخصوص يعني منعت الانبياء والا فالانبياء يشاركونه بالرسالة وبالكلام يشاركه ايضا محمد صلى الله عليه وسلم فخذ ما اتيتك واكتفي به وكن من الشاكرين - 01:02:13

على هذه النعم التي توظأ الله سبحانه وتعالى بها وهذا وهذا له نظائف في القرآن يا اخوان. الناس اذا طلبوا شيئا عاليا ورفيعا وربما لا يطيقونه. احيلوا الى ماذا اذا ما الى غيره مما هو عظيم ايضا - 01:02:38

في قوله تعالى انت الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلاة. كفوا ايديكم لستم مستعدين ولا طاقة لكم قتال اعدائكم ولديكم من الشعائر العظيمة ما اذا قمتم به وجدتم اثرا عظيما. اقيموا الصلاة - 01:02:59

وقت الزكاة وكتبنا له في الارواح من كل شيء موعظة وتفصيلا كتب الادب في اللوح الواح التوراة من كل شيء قايمين كل شيء يحتاجون اليه في امر في امر الدنيا - 01:03:16

فهذا ايضا عام اريد به موعظة وتفصيلا لكل شيء. تراه كتاب عظيم يا اخوان والكتاب الذي يلي القرآن في مجتمع ففيها مواعظ وفيها ايه في احكام ايضا خلاف الانجيل الذي يغلب عليه - 01:03:47

والوعظ ما تعريفه يا احمد الامر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب مجرد الرقائق فقط لا بل حتى الاوامر والنواهي التي يترتب عليها ترغيب في فعلها وترهيب في تركها يعتبر هذا ما - 01:04:10

واذكروا نعمة الله وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم موعظة وتفصيلا لكل شيء من الحلال والحرام والحدود والاحكام فيها تفصيل كل شيء كما ان القرآن في تبيان ونزلنا عليك الكتاب - 01:04:32

تبياننا لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين فخذها بقوة وامر قومك خذ باحسنها. خذها بقوة اي في نشاط وجدا يا يحيى خذ الكتاب ايه الكتاب يقول اي بنشاط وجد في العمل - 01:05:02

واجتهاد وامر قومك يأخذوا باحسنها اختفى بقوله بأحسنها فقل ان هذه الصيغة مصلوبة التفضيل والمراد بها المبالغة في بيان الحسن يعني افعل هنا يقول المسلوبات مشروع للتفضيل لانه قد يفهم من قوله - 01:05:28

يأخذ باحسنها ان يأخذ بالاحسن ويترك وهذا قطع ليس مرادا ولهذا قالوا انها مسلوبة والمراد هنا الحسن البالغ الغاية في هذا في الحسن. وقيل من هي للتفضيل ايضا فان في التوراة ما هو احسن وما هو حسن - [01:06:03](#)

السنة مثلا افضل من ماذا افضل من المباحات وثمة اشياء افضل من غيرها فامر بان يأخذوا بما هو الافضل والاتم والاكمل والقول الأول القول الحسن يا اخي نحتاج اليه خذ مثل في قوله تعالى - [01:06:31](#)

من عمل صالحا من ذكر موسى وهو مؤمن انه حياة طيبة ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون احسن يقول قائل يعني ربنا يجزي بالاحسن فقط سبحانه وبحمده فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [01:06:55](#)

اذا يقال الاحسن هنا مسلوبة بالتفصيل والمراد بها المبالغة في بيان حسن ذلك الشيء وليس التفضيل بين شيئين احدهما افضل من الاخر والله اعلم ساريكم دار الفاسقين. ساريكم دار الفاسقين - [01:07:21](#)

ولم يقل سأدخلكم لانهم تلكأوا في دخول بلاد فلسطين بمقاتلة من كانوا فيها وهم الجبارين او العماليق انا ساريكم دار الفاسقين وذكر وصفهم هنا بالفسق تحذيرا ان هذه دارهم وقيل دار الفاسقين - [01:07:44](#)

دار فرعون مصر دارهم وما فعلت بهم من النكال والعقوبات وهنا يا اخوان قاعدة تمر بنا اول شي ما هي تأملوا لحظة يا ناصر وكتبنا عليهم فيها ان وكتبنا لهم في الارواح من كل شيء. موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة. وامركم ساريكم - [01:08:21](#)

وكتبناه ومن الجمع ثم قال نعم ساريكم التفات بالنسبة للمخاطب هو ربنا عز وجل الى الافراد والى ضمير الخطاب لهم ايضا ساريكم وفي الالتفات كما مر بنا تنشيط. تنشيط للذهن - [01:08:52](#)

وقد يكون فيه ايضا وهو ساريكم دارا فاسقين. انظر اليها فاعتبروا ففي نوع وعيد لهم ان حصل منهم ما حصل من اهل هذه الدار والله اعلم ساصرف عن آياته الذين يتكبرون في الارض وسين وسوف يا اخوان الحقيقة تلبد في القرآن كثيرا ويتأمل الفرق بينهما - [01:09:20](#)

انصرف عن آياتي بالآيات اولا اذا وظيفت فينعم اصرفهم عن الآيات الكونية عن التفكير فيها وعن الآيات الشرعية عن نعم تدبرها والايمان بها وقدم الآيات هنا ساصرف عن آياتي الذين تكبروا. ولم يقل سأصرف الذين يتكبرون - [01:09:51](#)

عن آياتي اهتماما وعناية بالآيات يتكبرون في الارض وكبر يا محمد عرفه النبي صلى الله عليه وسلم من ابي تعريف احسنت بطل الحق الناس انسان ومعنى بطل الحق يعني رده ودفعه انسان يرد الحق ويدفعه - [01:10:22](#)

ان ينتفع بالآيات ابدا كبره يمنعه من النظر في الآيات بل ومن الايمان بها ساصف عن آيات يتكبرون في الارض بغير حق. وان يروا كل اية لا يؤمنون. ما دام ان الله صرفهم - [01:10:50](#)

وصرف قلوبهم لان قلوبهم خاوية وقد ملأها الكبر وحقائق الايمان لا تدخل في قلوب فيها ماذا يا اخوان فيها كبر ولهذا قال عليه السلام لا يدخل الجنة رجل في قلبه - [01:11:10](#)

مثقال ذرة من كبر واياه سبيل الرشدا لا يتخذه سبيلا وان يروا سبيلا لغي يتخذه سبيلا ولا قوة الا بالله اذا رأوا سبيل الرشاد والهداية والسداد تنكبو عنه وتركوه واذا رأوا سلسبيل الغواية والظلال - [01:11:31](#)

انتهجوا واتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين. اذا اعراضهم عن الصراط المستقيم وسلوكهم طريق الجحيم سببه ما هو بانهم كذبوا بآياتنا تكذيبهم بالآيات منعهم من النظر فيها والتأمل فيها - [01:11:55](#)

ولهذا استحقوا ان يصرفهم الله عز وجل وهذا شاهد للقاعدة التي تمر بنا نعم الجزاء من جنس العمل او السيئة نعم تكن اختي لانهم كذوبياتنا وكانوا عنها غافلين وكانوا عنها زاهلين. والغفلة هنا غفلة اعراض بقصد - [01:12:26](#)

والذين كذبوا بآياتنا والاكراه للآخرة كذبوا بآيات الله وكذبوا باليوم الآخر ولم يؤمنوا به حفظت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون بطلت اعمالهم. لان كفرهم جاء على جميع اعمالهم فابطلها واحبطها - [01:12:55](#)

هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ اي لا يجزون الا ما كانوا يعملون واذا كانت اعمالهم باطلة جزاؤهم العقاب الشديدة والعذاب الاليم واتخذ قوم موسى من بعده من حريهم عجلا جسدا له خوار. الم يروا ان - [01:13:16](#)

انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. اتخذوه وكانوا ظالمين. ولما ما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لنن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكون ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئس ما - [01:13:50](#)

اخلفتموني من بعدي اجلتم امر ربكم والقي اللواح واخذ برأس اخيه يجروا اليه. قال بنى امة ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا شमित بيا الاعداء. فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين - [01:14:20](#)

قال رب اغفر لي ولأخي وادخلنا في رحمتك مين؟ ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا والذين عملوا السيئات ثم تاهوا من بعد ولما سكت - [01:14:50](#)

اوس الغضب اخذ الانواع وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهون فلما اخذتهم اتهلكنا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء فاغفر لنا قال تعالى واتخذ قوم موسى من بعده يعني من بعده ذهابه - [01:15:30](#)

الى طول لقاء ربه من حليهم عجلا جسدا له خوار الحلي جمع حاليا واذاف الحلي اليهم هنا لانه بايديهم والا فان الاصل او فان المعروف ان الحلي كانت لنساء القبط - [01:16:34](#)

وكانت نساء بني اسرائيل قد استعرنه منهن كما قال عز وجل ولكن حملنا عن بني اسرائيل اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك من حريهم عجلا جسدا له ما يزال هذا الامر في قلوبهم. عياذا بالله - [01:16:56](#)

فلما جاوزوا البحر مع موسى قالوا وراء مروا بقوم يعبدون الاصنام قالوا اجعل لنا اله كمالهم لكن موسى وبخه وابنه فترى كل امر فما ان ذهب موسى للقاء ربه حتى صنعوا هذا العجل - [01:17:22](#)

عجلا جسدا له مجرد جسد لا روح فيه والو لحم ودم كلب هذا وقيل بل هو ذهب له خوار صوت البقر قيل تدخل الريح من فيه وتخرج من دبره فتحدث - [01:17:47](#)

وقيل بل الشيطان يصوت فيه. ولا قوة الا بالله بحسبهم ودفعهم على عبادته قال تعالى واشرب في قلوبهم نعم العجلة يعني عبادته او حبه حتى كان كالشراب لهم الامير وانه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [01:18:11](#)

اخذوه وكانوا ظالمين الم يروا ويعلموا ان هذا العجل لا يكلمهم ربنا يهديهم سبيلا بهذه المثابة لا يتكلم مجرد كلام كيف يعبدون مع رب العالمين الم يروا انهم لا يكلمهم - [01:18:44](#)

والاياديهم وفي طاقة قال فاخرج لهم عجلا جسدا وفيه دليل انا ان انتفاء الكلام نقص وذكر ربنا دليلا على عدم احقية هذا العجل ودليل يراه ويعلمه كل احد ودل على ان الكلام صفة ماذا - [01:19:18](#)

صفة كمال وهو من صفات الكمال لربنا عز وجل كما نص عليه في القرآن العزيز نصا مؤكدا بالمصدر الذي يمنع ارادة المجاز كما يقوله من ينفي صفة الكلام في قوله تعالى وكلم الله موسى - [01:20:05](#)

تكريم المصدر والتوكيد او التأكيد بالمصدر يمنع ارادة المجاز كما قال الزمخشري وغيره من رؤوسهم ومع ذلك يؤولون ويحرفون الكلام الى معاني حقيقة ما ادري كيف يجتلون على ان يتكلموا بها - [01:20:32](#)

اتخذوه وكانوا ظالمين والظلم هنا يراد به يا اخوان يعبدون اجر ولا قوة الا بالله ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ظلوا لما سقط في ايديهم هذه كلمة تطلق ويراد بها - [01:20:55](#)

الندم اذا عجز الانسان عما يريد ووقع فيما يكرهه يقال سقط في يدي والناس يقولون ها؟ اسقط ولا ادري يعني لا شك النص عليها بكتاب الله يدل على انها نعم او لا - [01:21:18](#)

لكن لغة ان يقال اسقط تبحت يا شيخ ناصر والموعود بعد رمضان ان شاء الله المستعان نسأل الله ان يبلغنا واياكم رمضان ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا - [01:21:41](#)

رأوا علموا انهم قبلوا. قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا سنكون من الخاسرين مقدم الرحمة هنا على المغفرة. لماذا يا احمد؟ تأمل شوي لان الرحمة سبب المغفرة لنكون من الخاسرين - [01:22:02](#)

قال الابوان ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا ما كنا نخاف. اللهم اغفر لنا وارحمنا. ولا تجعلنا من الخاسرين فمن فاته فاتته

الرحمة والمغفرة فهو من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا - [01:22:24](#)

اسف صيغة مبالغة على وزن فاعل ويراد به هنا نعم شدة الغضب وقيل بل شدة الغضب مع الحزن والأسف القرآن يطلق ويراد به الحزن يا اسفاه يطلق ويراد به الغضب قطعاً - [01:22:49](#)

فلما اسفونا انتقمنا منهم وقد يراد به الامران كما في هذه الآية يمكن حملها قال بنس ما خلقتهموني من بعدي بس ما عملتم عبادي عشتهم امر ربكم اي مجيء موسى من بعد لقاء ربه - [01:23:14](#)

ومجيئه بي التوراة ذلك الكتاب العظيم. المشتمل على الاحكام والقي اللواح القى اللواح التي فيها التوراة ومن هنا ليش يا اخوان عم بكري لانه القانون كتبنا له في اللواح وانقى اللواح - [01:23:45](#)

والمفسرون يقولون عن عدد اللواح قيل عشرة وقيل سبعة وقيل تكسر منها ستة وبقي منها واحد وقيل اثنان وقيل من زمردة وقيل من زبرجد اخضر وقيل من ياقوتة حمراء وكل هذا الكلام - [01:24:15](#)

لا حاجة اليه. لماذا ذكره ربنا عز وجل القاعدة في التفسير انما ما لم يذكر في كتاب الله يحتاج البحث عن خلاف والمعتمد عليه في مثل هذه الامور نعم قصص بني اسرائيل - [01:24:33](#)

واخذ برأس اخيه يجره اليه وبلحيته ايضا لا تأخذ قال ابن ام نسيه الى امه مع انه شقيقه لماذا استرحاما واستعطافا ونصب هنا ابن ام قيل تشبيهه له بالعدد المركب الذي يبنى على فتح - [01:25:01](#)

الاعداد المركبة يا اخوان ثلاث عش تبنى على فتح الجزئين تقول جاء ثلاثة عشر طالبا ورأيت ثلاثة عشر طالبا. ومرة ثلاثة عشر طالبا كذا وهذا نظيره ثمة توجيهات اخرى ايضا قال من امة ان القوم استضعفوني - [01:25:35](#)

وكادوا يقتلونني استضافوني وهموا بقتل والقوم هنا هم كادوا يقتلونني ومر بنا ان الفعل كاد اذا كان مثبتا يا احمد فانه يدل على ايش ولكن لم ولكنهم لم يقتلوا. واذا كان منفيًا - [01:26:02](#)

فانه يدل نعم يدل على اثبات فلا تشمت بها الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. لا تشمت بها الاعداء لا تظهر الشماتة فيفرح اعداء ويسر بما تفعل به ولا تجعلني معكم - [01:26:25](#)

الظالمين الذين ظلموا انفسهم بعباداتهم العجلة قال رب اغفر لي ولاخي وادخل في رحمتك ربي اغفر لي يا اخي دعا لنفسه وهذه سنة الدعاء ان الانسان يبدأ اول ما يبدأ - [01:26:48](#)

رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا ولاخيه لماذا دعا لاخيه يا اخوان تبين له ان اخاه لم يحصل منه لم يحصل له تقصير في هذا الامر في طاقة ما منعك الا - [01:27:08](#)

تبعني افصيت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين عبادي الصالحين فلما تبين له ان اخاه حصل منه تقصير ثم انه ايضا يعني امسك برأسه وبشعره - [01:27:36](#)

لذلك ادعى له وحتى لا يسر اعمدة العجل بما فعل باخيه وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. توسل الى الله سبحانه وتعالى برحمته العظيمة والتي هو بها ارحم الراحمين وقال وادخلنا يا زياد في رحمتك - [01:27:56](#)

في هنا ماذا تفيد تدل على الظرفية يا اخوان في تدل على ظرفية. الاصل فيها ان لظرف يقول مثلا الزيتون في البيت وش معنى داخل البيت. البيت ظرف وتقول الماء في الكأس الكأس ظرف - [01:28:22](#)

وادخلنا في رحمتك الرحمة الرحمة ظرف والظرف من صفاته انه ايش يا اخوان يحيط بالمظروف يدخلنا في رحمتك بحيث تشملنا وتغمرنا وتحيط بنا من كل شيء ان الذين اتخذوا الاجل - [01:28:44](#)

سينالهم غضب من ربهم من ربهم ذلة في الحياة الدنيا بعض اهل العلم يقول سينالهم غضب من ربهم في الآخرة. بدليل قوله وذلة في الحياة الدنيا بعضهم يقول لا بل حتى في الدنيا - [01:29:07](#)

حتى في الدنيا ينالهم غضب من الله عز وجل يحل عليهم غضب في الدنيا ان لم يتوبوا ولهذا لم تقبل توبتهم الا بعد الامر الشديد وهو ان يقتل بعضهم ثم وصاكم باتخاذكم من اجل فتوبوا الى بارئكم - [01:29:33](#)

والذي يظهر ان الغضب في الدنيا موسى ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم يحل واستمر بهم هذا الغضب حتى صار ملازما لهم ولمن تشبه بهم فهو المغضوب المغضوب عليهم - [01:30:15](#)

وكذلك نجزي اي مثلما جزينا هؤلاء نجزي كل مفتر وكاذب على الله وقائل على الله وعلى شرعه ما لم يقوله هنا يا اخوان في آ الآلية السابقة ولما سخط في ايديهم - [01:30:48](#)

هل سقط في ايديهم قبل ان يأتي موسى؟ او بعد مجيئه قبل ما يجي موسى الذي يظهر بعده يا اخوان ولهذا لما انكر عليهم هارون قالوا لن نبرح عليه عاكفين - [01:31:20](#)

حتى يرجع الينا موسى فكونهم يستمرون في العكوف عليه حتى يرجموا سيدل في هذا الامر حتى فيكون قوله لما سقط في ايديهم من باب تقديم تقديم يعني تقديمه هذا الكلام الذي بعده - [01:31:41](#)

ويكون المقصود به ماذا يا اخوان ولما سقط في ايديهم انها سي عامة ان يقعوا في ذنوب وفي المعاصي وفي الاثام لان مآلها الى ماذا الى الندم الشديد. والندم الذي - [01:32:06](#)

قد ينفع صاحبه ان اورثه توبة وقد لا يفيدده وفي الآيات يا اخواني دليل على خطورة الشرك وجوب الحذر منه في كل زمان فهؤلاء بنو اسرائيل الذين فضلهم الله تعالى على العالمين - [01:32:28](#)

مجرد ان جاوزوا البحر وقد رأوا الآية الكبرى ومروا على قوم يعكفون على اصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا اله كما لهم اله فلما انكر عليه موسى وبالع في التعنيف عليهم - [01:32:54](#)

وذهب الى لقاء ربه فعلوا ما فعلوا واتخذوا لهم عيادا بالله الها. وهذا لله عبارة عن ماذا وين كان عجلا او غيره فهو شرك بالله عز وجل فاذا وقع هذا الامر من هؤلاء القوم - [01:33:10](#)

وصفاتهم كما هي معلومة الخطر على غيرهم لا شك كبير وجب الحذر يا اخواني من الشرك ومن وسائل اليهم ولما سكت عن موسى وكذلك والذين عملوا السيئات ثم تابوا لماذا سميت السيئة سيئة احمد - [01:33:31](#)

تسوء صاحبها ثم تابوا من بعدها لاحظوا من بعد. بعد ان عمل بادر باي شيء انما توبة على الله الذين يعملون ثم يتوبون من قريب. فالواجب على من زلت قدمه ووقع في سيئة ان يبادر الى التوبة. لان التسوية والتأخير قد يؤدي الى - [01:33:51](#)

تسلسل الذنوب ثم يصعب عليه تركها ولا قوة الا بالله ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها يعني بعد التوبة والايمان لغفور رحيم لمن لكل من تاب سواء كان المقصود بني اسرائيل او غيرهم - [01:34:17](#)

ولانه عز وجل قال والذين عملوا والاسم موصول ماذا يفيد يا ماجد مفيد فكل من عمل سيئة وزلت قدمه وتاب واناب الى الله فان الله سبحانه وتعالى غفور رحيم والذين ولما سكت عن موسى سكن عن موسى غضب اخذ اللواح - [01:34:51](#)

كما ذكرتم هل هنا للعهد الايش وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون في نسختها قال العلماء فعلة بمعنى مفعول اي في المنسوخ فيها والمكتوب فيها فيه هودا ورحمة لمن - [01:35:14](#)

للذين هم لربهم يرهبون لان المنتفع بالهداية والمستحق للرحمة هم من كانوا لربهم يرهبون وبه يؤمنون؟ قال تعالى عن القرآن ما كان حديثا يفترى. ولكن التصديق الذي بين يديه وتصديد كل شيء وهدي - [01:35:39](#)

ورحمة لقوم يؤمنون اشتهروا عند المفسرين ان اللواح انكسرت لما القاها موسى رحمه الله يقول ما اين لنا انها انكسرت من اين يعني؟ اين الدليل ثم ظاهر الآية يا اخوان - [01:36:04](#)

ولما سكت عن موسى الغضب اخذ يقول جمع اللواح المشهور عند المفسرين سبعة تكسر منها ستة ويذكرون اشياء واشياء وان موسى صام ودعا ربه وان الله رد اليه واحدة من هذه الانواع على كل حال - [01:36:26](#)

هذه امور ان كان عليها دليل من كتاب وسنة فعلى العين والرأس والا فانا معول عليها دليل على شيء منها يعلم والله اعلم وقال الذين هم لربهم يرهبونه قال لربهم - [01:36:55](#)

قدم هنا اسم الرب لافادة ماذا يا اخوان افادة العصر. ثم قال عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا اختار موسى قومه اي

اختار موسى من قومه فقوله قومه منسوب على نزع - [01:37:17](#)

واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا لميقات وقته الله سبحانه وتعالى له ليكرمه واختار هؤلاء السبعين ليعتذروا عما صنع قومهم من عبادة الاجل فلما اخذتهم الرحفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - [01:37:36](#)

لماذا اخذتهم الوجفة وموسى اختارهم على قومه ومن قومه وجاءوا ليعتذروا عن ذنب فعله قوم اخر زماني هذا اسبابا منها انهم طلبوا رؤية الله عز وجل لما كلم ربنا موسى - [01:38:10](#)

طلبوا رؤية الله عز وجل. فهل المقصود بهما ذكره الله تعالى في البقرة لن نؤمن ركعتنا الى الله اجاره الله اعلم لكن العلماء يقولون هذا سبب وانهم طلبوا رؤية الله عز وجل - [01:38:35](#)

وقال بعضهم بل لانهم لم ينكروا على من عبد ابدا وبعضهم قال بل هم وهذا قول بعيد لانه سبأ كان يختار من كان وقع في هذا الامر فلما اخذتهم الراجفة قال - [01:38:54](#)

موسى ربي لو شئت هلكتهم من قول واياي اهلكتهم من قبل واياي وقد اهلكتهم الان وسارجع الى بنين اسرائيل فماذا اقول لهم؟ وقد هلك هؤلاء الذين اخترتهم منهم على انهم ماتوا يا اخوان لانه قال - [01:39:15](#)

لو شئت ايش اهلكتهم من قبل وقد يرجح هذا من يقول ان المعني بهم من ذكروا في البقرة. لان من ذكروا البقرة قال تعالى بعدها ثم بعثناكم من بعد موتكم انهم ماتوا ثم بعثوا - [01:39:45](#)

عوقبوا فماتوا وكان عقابهم لما سألو ان يروا الله اجارهم اهلكنا؟ نعم لا هو يمكن يا ابو عبد الله اهلكنا كلمة اهلكنا تا اضمن موسى تشمل موسى فيطلع على انهم لم لم يهلكوا - [01:40:08](#)

لو شئت هلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا وهذا يدل على ان هؤلاء السبعين لم يكونوا ممن عبد خديجة السفهاء ومنا السفهاء هم ان هي اذا فتنتك تظل بها من تشاء - [01:40:44](#)

وتهدي من تشاء الفتنة هنا الابتلاء والامتحان اي انك اخترتهم وابتليتهم بعبادة العجل ليتبين بذلك من هو اهل للضلالة ومن هو اهل للهداية اني الا فتنتك تظل بها من تشاء اي اختبارك وامتحانك - [01:41:09](#)

حتى يتبين المهتدية من الضال انت وادينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين انت ولينا تتولى جميع امورنا فالامر ما امرت به والامر امرك اغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين - [01:41:39](#)

سأل الله عز وجل المغفرة والرحمة والمغفرة مر بنا كثيرا يا اخوان ما هي الستر وايش تجاوز تجاوزت الرحمة بعدها اي نعم يرحمهم حتى لا يقعوا في الذبيحة مرة ثانية - [01:42:07](#)

وانت خير غافل توسل الى الله سبحانه وتعالى لانه ارحم الراحمين وبانه خير الغافلين سبحانه وبحمده ونحن نقول انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين وفقهم الله وبارك فيكم واعانكم - [01:42:30](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:42:56](#)